

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (7/03) | كتب عليكم الصيام

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:00:00](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:56](#)

الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداع الى الله باذنه وسراجا منيرا. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:22](#)

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا الاثير احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في لقاء جديد متجدد في برنامجكم الحياة الدنيا وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:01:41](#)

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور في هذا امرنا ربنا سبحانه وتعالى في هذه الحلقة نتناول قول الله جل وعلا كتب عليكم الصيام حلقتنا في هذا اليوم عن الصيام - [00:02:04](#)

عن فرض الله لنا وفرضه علينا بان كتب اي فرض وامر وقطع بوجوب فرض الصيام قال الله سبحانه وتعالى في اية سورة البقرة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:02:24](#)

اذا سمعت في القرآن اية فيها يا ايها الذين امنوا فانت المخاطب ايها المؤمن وانت المخاطبة ايها المؤمنة وارعوها اسماعكم ثم امثلوها واعملوا بها طاعة لامر ربكم واستجابة لفرضه سبحانه - [00:02:47](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون الصيام لم يفرضه الله علينا تعذيبا لابداننا ولا ادراكا للمشقة علينا ولكن فرضه الله علينا لتتقيه - [00:03:08](#)

لعلكم تتقون الله ان تعبدونه بهذا الصيام الذي كلفكم اياه ما الصيام الذي تعبدنا الله به وتكلفنا الله اياه الصيام ان نمسك عن الطعام وعن الشراب وعن الجماع وعن سائر المفطرات من طلوع الفجر الصادق - [00:03:31](#)

الى غروب الشمس هكذا فرضه الله سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل هكذا فرض الله عز وجل الصيام - [00:03:56](#)

ولهذا من لطف الله بنا ورحمته واحسانه الينا انه ما تعبدنا ان نصوم الليل والنهار لان الصيام ليس تعذيب للبدن وليس تكليف بما لا يطاق وانما الصيام تهذيب لبدنك ولنفسك - [00:04:14](#)

والصيام عبادة لربك هذا الصيام ما حقيقته حقيقة الصيام اولا توحيد لله بعبادته واتقائه بهذا الصيام كذلك سائر العبادات الصلاة عبادة لله الزكاة كذلك الحج الجهاد الصدقة البر الاحسان سائر الفرائض والاوامر - [00:04:37](#)

يتقي بها الله وتعبد الله بها الصيام ايضا فيها حجب للنفس عن مشتيتها ومعتاداتها ومألوفاتها كيف ذلك الله جل وعلا اذننا بالكلام واذن لنا بالاكل والشرب واذن لنا بان نأتي اوطاننا مع اهلينا - [00:05:04](#)

لكنه منعنا منها في وقت محدد من طلوع الفجر الى غروب الشمس لتتقيه تهذب بهذا نفوسنا وتتعبد لله جل وعلا قلوبنا واعمالنا

واقولنا قال النبي عليه الصلاة والسلام للتنبيه على هذا السر العظيم - [00:05:29](#)

من اسرار الصيام من لم يدع قول الزور وهو كل قول محرم والعمل به وهو كل عمل محرم فليس لله حاجة ليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه كما ان الله تعبدنا - [00:05:48](#)

وامرنا عن الحرام ان نتركه كذلك نترك هذا المباح طعام وشراب وطر في نهار. رمضان انهار الصيام عبادة لله. اذا نصوم في الليل والنهار في رمضان وفي غيره عن ما يغضب - [00:06:05](#)

والله من كل قول او في علم هذا من اثر مدرسة الصيام عليك ايها المؤمن وايتها المؤمنة الصيام فيه مواساة لمن للفقراء للمعوزين للذين لا يجدون ما يسدون به رمقهم - [00:06:22](#)

من طعام او شراب تحس بهم ايها الغني تشعر بهم ايها الموسر تعيش حياتهم تعيشين حياتهم ايتها الموفقة الغنية انت تأكل طعاما وشرابا هذا الطعام والشراب غيرك لا يجده في الصيام تحس بما يحس به هؤلاء المساكين - [00:06:43](#)

الصيام ايها الاخوة ايضا مع كونه عبادة لله وتهذيب للنفوس ومواساة لهذا الفقراء انواع من انواع الصيام لمن قبلنا الصيام عن الكلام قال الله جل وعلا عن مريم عليها السلام - [00:07:11](#)

قالت اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسي زكريا مثلا يكلم الناس الا رمزا هذا من الصيام الذي كان على من قبلنا لكن نهينا عنه ولهذا نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن من لا يتكلم البتة - [00:07:30](#)

صيامهم كذلك بالامتناع عن الطعام والشراب قال صلى الله عليه وسلم فرق ما بين صومنا وصوم من قبلنا اي من اهل الكتاب لان الله قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:07:51](#)

قال فرق ما بين صومنا وصوم من قبلنا. وفي رواية فصل ما بين صومنا وصوم من كان قبلنا اكلة السحر اذا ميزنا الله عليهم ورحمنا الله جل وعلا بالسحور الذي نأكله - [00:08:07](#)

قبل مبادئ الصيام وسمي السحور سحورا لانه يؤكل في هذا الوقت من اخر الليل قال عليه الصلاة والسلام تسحروا فان في السحور بركة ما البركة اولا استجابة لامر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:24](#)

ثانيا نقوم في هذا الوقت من اخر الليل فنستغفر الله وندعوه لانه وقت يستجاب فيه الدعاء ثالثا نصلي صلاة الفجر على نشاط لاسيما بعد اكل وشرب لاكل السحر رابعا اتحمل - [00:08:44](#)

طول النهار وحره وتعبه فيما نأكله في سحورنا ولهذا قال فيه ان في السحور بركة الخامسة انها فرق ما بين سحورنا وسحور من قبلنا ما الذي يفسد الصيام يفسده الاكل متعمدا - [00:09:04](#)

والشرب متعمدا للماء وللمباح اما من شرب واكل ناسيا فليتم صومه وهذا من رحمة الله بنا ولطفه واحسانه البنا ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:24](#)

من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه من النواذر انا راوي الحديث ابا هريرة جاءه رجل قال يا صاحب رسول الله نسيت فاكلت وشربت وانا صائم قال اتم صومك - [00:09:43](#)

قال ثم نسيت واكلت وشربت قال اتم صومك قال ثم نسيت للمرة الثالثة فاكلت وشربت ناسيا فالتفت اليه ابو هريرة رضي الله عنه وقال يا ابن اخي ارى انك لم تعتد الصيام - [00:10:02](#)

ثم صومك لماذا؟ لان الله تجاوز عن من اكل او شرب ناسيا فان صومه صحيح والله جل وعلا هو الذي اطعمه وهو الذي سقاه وهو الذي لم يؤاخذه باكله وشربه ناسيا - [00:10:17](#)

المفسد الثالث من مفسدات الصيام الجماع اجتماع الرجل اهله في نهار رمضان او في نهار صيامه في حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له - [00:10:37](#)

الحسنة بعشر اضعافها الى اضعاف كثيرة الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته قهوة الجماع ادع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. في دعم جرائي دخلوه في فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:10:51](#)

المفسدات الصيام ايضا القيء تعمدا في حديث عائشة رضي الله عنها عند بعض اهل السنن من زرعه القيء اي غلبه القيء. وهو الاستفراغ فليتم صومه اي ليس عليه شيء لانه فعل فعلا بغير ارادته - [00:11:17](#)

ومن استقاء اي تعمدا اخراج القيء وهو الطعام من جوفه من معدته للاستفراغ اعزكم الله فعليه القضاء لانه اتى مفسدا من مفسدات الصيام من مفسدات الصيام ايها الاخوة خروج الدم - [00:11:35](#)

دم الحيض والنفاس فان الشريعة والله جل وعلا لا يجمع عليك ضعفين ولا يجمع عليك حاجتين ظعف بترك الطعام والشراب مصدر الطاقة والقوة وضعف اخر بخروج هذا الدم الحيض والنفاس - [00:11:56](#)

ولهذا باجماع المسلمين لا يجب على الحائض ان تصوم حال حيضه وكذلك المرأة النفساء وكذلك في قول جمهور العلماء ان خروج دمي الحجامة يفسد الصيام الصيام يا ايها الاخوة منه فرائض - [00:12:15](#)

صيام رمضان صيام الكفارات والنذر ومنه نوافل ومن صام يوما في سبيل الله ان يبتغي بهذا الصيام وجه الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. اي سبعين سنة قاله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

الصيام عبادة الصيام صحة قاله عليه الصلاة والسلام. لانه ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه الصيام عافية الصيام تهذيب للنفوس والاخلاق يحس بهؤلاء المساكين والمحاويج يغير مألوفك - [00:12:53](#)

تمسك عن المباحات يتقي المحرمات في كل زمان اللهم اجعلنا ممن صاموا لك ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا من عبادك الذين امنوا بك حق الايمان وعبدوك حق العبادة اللهم احسن خاتمتنا في الامور كلها. واجعل صيامنا وصلاتنا وسائر عباداتنا رفعة لنا في هذه الدنيا. وعندك يوم القيامة لنا - [00:13:16](#)

لكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا المسلمين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعلمو انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة تفاخر بينكم - [00:13:41](#)

وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - [00:14:07](#)